

184957 - حديث موضوع في إهداء ثواب الصدقة عن الميت إليه على طبق من نور .

السؤال

ما صحة هذا الحديث إذا دعيتم للميت دخل عليه الملك ومعه طبق من نور فيقول : هذه هدية لك من أخيك فلان / من قريبك فلان، فيفرح بها ؟.

الإجابة المفصلة

هذا حديث موضوع ، رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (6504) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَسْلَمَ الصَّدْفِيُّ ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْمُكَدَّرِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الشَّامِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَا مِنْ أَهْلِ
بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا
أَهْدَاهَا إِلَيْهِ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَبَقٍ مِنْ نُورٍ ،
ثُمَّ يَقِفُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَيَقُولُ : يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْعَمِيقِ
، هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَاقْبَلْهَا . فَيَدْخُلُ
عَلَيْهِ ، فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ ، وَيَحْرَزُ جِزَانَهُ الَّذِينَ لَا
يُهْدَى إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ) وقال الطبراني عقبه :

" لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ "

وقال الهيثمي رحمه الله :

" رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَفِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ

قَالَ عَنْهُ الْأَزْدِيُّ : كَذَّابٌ " .

انتهى من "مجمع الزوائد" (3/ 139) .

وذكره الشيخ الألباني رحمه الله في "الضعيفة" (486) وقال : " موضوع ... آفة الحديث
من أبي محمد الشامي ، قال الذهبي : روى حديثا عن بعض التابعين منكرا ، قال الأزدي :
كذاب .

وكذا في " اللسان " ، وكأنهما أرادا بالحديث المنكر هذا " انتهى .

فلا تجوز نسبة هذا الكلام

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا روايته عنه إلا لبيان حاله ، والترهيب من روايته ؛ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي

بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) رواه مسلم في مقدمة الصحيح (1/7) .

قال النووي رحمه الله :

” فِيهِ تَغْلِيظُ الْكُذِبِ وَالتَّعَرُّضُ لَهُ ، وَأَنَّ مَنْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ كَذِبٌ مَا يَزُوبُهُ فَرَوَاهُ كَانَ كَاذِبًا ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَاذِبًا وَهُوَ مُخْبِرٌ بِمَا لَمْ يَكُنْ ؟ ” انتهى .

وفي الباب حديث آخر بلفظ : (

ما الميت في قبره إلا كالغريق المستغيث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق ، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدور أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار) .

ذكره الشيخ الألباني في “الضعيفة” (799) وقال ” منكر جدا ” انتهى .

أما الحديث بلفظ : (إذا

دعوتم للميت دخل عليه الملك ومعه طبق من نور ...) فلم نقف له على أصل عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وسواء كان بهذا اللفظ أو باللفظ الأول ، فلا تجوز نسبة ذلك إلى النبي صلى الله عليه ، كما لا يجوز أن يُذكر ولو غير منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أمر البرزخ من أمور الغيب ، ولا يجوز الخوض فيها بغير علم .

والله أعلم .